

## ولاية الأمر دراسة فقهية مقارنة

وَرَقَّةَ إِلاَّ يَعْزَمُهَا وَلَا حَبِيبَةَ فِي طُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلَا رَطْبَ وَلَا  
يَابِسَ إِلاَّ فِي كِتَابِ مُبِينٍ ( [13]. ولا شك أن العلم شرط الهيمنة والسلطان على  
الكون. وهذه الأصول الثلاثة: توحيد الخلق، والتدبير، والعلم في الكون، تؤدي إلى نقاط  
ثلاثة هامة: 1 - توحيد الملك؛ فالكون كله ملك لله تعالى، ولا يشاركه في هذا الملك أحد،  
فهو المالك، يفعل ما يشاء، ولا يُسأل عما يفعل. ( الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ  
وَالأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ  
وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ) ( [14]. ( لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ  
وَهُمْ يُسْأَلُونَ ) ( [15]. 2 - توحيد الحاكمية والأمر والسلطان في حياة الناس: ( وَهُوَ  
الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُهُ وَفِي الأَرْضِ إِلَهُهُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ  
 ) ( [16]. ( لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ) ( [17]. ( أَلَا لَهُ الْخَلْقُ  
وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ) ( [18]. ( قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ  
لِلَّهِ ) ( [19]. 3 - ونتيجة ذلك كله توحيد الطاعة والتقوى والانقياد لله تعالى: ( فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ) ( [20].